

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

النبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) عليها من الماء، ودعا لها، قالت: ثم رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأى سواداً بين يديه فقال: «من هذا؟» فقلت: أنا، قال: «أسماء؟» قلت: نعم، قال: «أسماء بنت عميس؟» قلت: نعم، قال: «جئت في زفاف بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟» قلت: نعم، قالت: فدعا لي، [562] [393 - القطيعي: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا سهل بن بكَّار، حدَّثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى، عن عامر بن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: اجتمع نساء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلم تغادر منهنَّ امرأة، فجاءت فاطمة تمشي، ما تخطئ مشيتها مشية أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: «مرحباً بابنتي»، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله، فسارَّها بشيء فبكت، ثمَّ سارَّها بشيء فضحكت، فقلت لها: خصك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيننا بالسرار فتبكين؟ ! فلمَّا قام قلت لها: أخبريني بما سارَّك؟ قالت: ما كنت لأفشي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شيء، فلمَّا توفِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قلت لها: أسألك بما لي عليك من حقِّه، لما أخبرتيني، فقالت: أمَّا الآن فنعم، قالت: سارَّني فقال: «إنَّ جبريل (عليه السلام) كان يعارضني بالقرآن في كلِّ سنة مرَّةً وأزَّه عارضني العام مرَّتين، ولا أرى ذلك إلاَّ عند اقتراب الأجل، فاتَّقني الله واصبري، فنعم السلف أنا لك» فبكت ثمَّ سارَّني فقال: «أما ترضين أن تكوني سيِّدة نساء المؤمنين؟» - أو قال: - «نساء هذه الأمَّة؟» [563] [394 - القطيعي: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي، عن خالد بن